

الأدب الثالث: أدب الطعام | تقريب شرح (الآداب العشرة) للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم وقلتم وفقكم الله تعالى الثالث سم الله في ابتداء اكلك وشربك قائلا بسم الله وكل بيمنيك وكل مما يليك واذا فرغت فالعلقى صابعك وقل الحمد لله ذكر المصنف وفقه الله الآدب الثالث من الآداب العشرة. وهو يتعلق بادب الطعام. وفيه ست مسائل -

00:00:00

المسألة الاولى في قوله سم الله في ابتداء اكلك وشربك. وهي في ذكر ما يقال عند ابتداء الاكل والشرب والمراد بالابتداء المبادرة بقولها قبل وقوع الاكل والشرب. المبادرة قولها قبل الوقوع وقوع الاكل او الشرب -

00:00:25

فيأتي بها قبل شروعه في اكله او شربه. والمسألة الثانية في قوله قائلا بسم الله اي حال تسميتك في ابتداء الاكل والشرب. فتقول باسم الله فقوله قائلا بسم الله تفسير لقوله سم الله -

00:00:55

فتقول باسم الله مقتضرا على الصيغة المذكورة. لانها امثال الامر النبوى. في حديث عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه المخرج في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام -

00:01:26

الله وكل بيمنيك وكل مما يليك. فقوله صلى الله عليه وسلم سم الله اي قل بسم الله ووقع التصریح بهذا في رواية الطبراني في المعجم الكبير في الحديث المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام قل بسم الله قل -

00:01:46

عليها بذكر الرحمن او بذكر الرحمن الرحيم او باضافة غيرهما. من الاسماء الحسنة او جعله موضعهما او موضع احدهما كأن يقول باسم الله الرحمن الرزاق او باسم الله الرزاق الكريم كل ذلك يتحقق به الامر وزيادة. فاللاتي بها -

00:02:17

قالت منه التسمية فقال باسم الله ثم زاد عليها ما زاد وخالف اهل العلم في الاكمال منها اهو الاقتصار على قول باسم الله ام تكميلها بالرحمن الرحيم وما جرى مجرى ابا زكريا النووي وابن تيمية الحفيد ان -

00:02:50

زيادة اكمال وافضل وناظعهما ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري متبعا كلام النووي لما ذكره من انه لم يقف على دليل خاص يفيد ان الزيادة اكمال وما ذهب اليه ابن حجر اقوى. فالاكمال الاقتصار على الوارد في السنة النبوية -

00:03:25

من قول باسم الله فان زاد عليها شيئا فقد عدل الى المفضول عن الفاضل. وكان فعله جائز. وتقديم ان التسمية تكون في ابتداء الطعام ومن لم يسمى في ابتداء الطعام فله حالان. احدهما ان يذكر التسمية -

00:03:55

في اثنائه فيأتي بها قائلا بسم الله في اوله واخره. والآخر الا يذكرها الا بعد فراغه من طعامه فلا يشرع له الاتيان بها. الا يذكرها الا بعد فراغه من طعامه. فلا يشرع له الاتيان بها -

00:04:25

السنة الثالثة في قوله وكل بيمنيك. وفيه بيان الله الاكل من الانسان. وهي اليمنى وترك التصریح بكونها اليد لانها اليد المعلومة عند الناس كلهم. مؤمنهم وكافرهم برهم وفاجرهم فالرجل ليست الله اكل عادة -

00:04:54

ولو اكل بها فالة الاكل عادة هي اليد. فالاحكام متعلقة بها واليد المأمور باتخاذها الله اكل هي اليد اليمنى لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم وكل بيمنيك ومن لم تكن -

00:05:26

له يد وصارت له قدرة ان يأكل بقدميه فانه يقدم الاكل باليمنى الا ان عجز فانه يكون معذورا فياكل بما يستطيع لعجزه والمسألة الرابعة في قوله وكل مما يليك اي مما يقرب منك. لحديث عمر ابى -

00:05:53

سلمة رضي الله عنه المتقدم ذكره ومحله اذا كان الطعام واحدا. فان تعددت انواعه جاز ان يتناول منه ما بعد عنده فاذا كانت المائدة ذات صنف واحد اكل مما يليك. وان تعددت انواعها فقرب شيء وبعد شيء - [00:06:23](#)

اكل مما يحب فله ان يأكل من بعيد عنه لانه ليس شيء من جنسه قريبا منه. والمسألة الخامسة في قوله واذا فرغت فالعلق اصابعك وهذه المسألة وتاليتها من ادب الطعام المرتب - [00:06:55](#)

فاداب الطعام ثلاثة اقسام احدها ادب قبله. وثانيها ادب في اثنائه وتارتها ادب بعده. فمن الادب بعد الفراغ من الطعام والانفصال عنه لعق الاصابع. والعلق هو ايش احسنت هو اللحس باللسان. هو اللحس باللسان - [00:07:24](#)

والادب فيه ان يكون رفيقا دون صوت والادب فيه ان يكون رفيقا دون صوت فمن يدخل اصابعه في فيه بعد الطعام ثم يجذبها بصوت شديد مفارق الادب فان حقيقة اللحس - [00:08:00](#)

المحمود ان يلعقها لعقا خفيفا للحاديـت الواردة في الامر بذلك رجاء بركتها. ويجري نحس الاصابع لحس الات الاكل كملعقة او شوكة او سكين فانما يرجى من البركة في الطعام يبقى في هذا كما يوجد في - [00:08:27](#)

اصابعي المتناول طعامه بيده مباشرة. والمرء مخير في تحصيل هذه الفضيلة الواردة في الاحاديث النبوية بين كونه يلعبها بنفسه او يلعقها غيره. كما صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:03](#)

والمحصوص بلعق غيره من بينه وبين اصابع الملعوق مؤانسة ولطفة كزوج او ولد صغير دون من يتقدّر عادة من ذلك. فان الحديث الوارد في ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

لما فليلعقها اي بنفسه او يلعقها محله ما جرت به نفوس العرب الطيبة من الملاطفة والملاءبة بذلك بين زوج وزوجه او بين اب او ام وابنها. فمثل ذلك تحقيق للسنة - [00:09:56](#)

واما بين من لم تتعقد بينهما اصرة زوجية او ابوة فان هذا مما تتقدّر منه العرب وتتقدّر منه النفوس عادة. ومن معايير ابواب من الاحكام عند احمد وغيره ما طبعت عليه العرب من العادات المستقيمة ومثل - [00:10:26](#)

وهذا انما يألفه العربي الطيب عند وقوعه على النعم المذكور دون غيره. والمسألة السادسة في قوله وقل الحمد لله. وهو في مقابل التسمية بدءا. فيقول بعد قراره الحمد لله. ومحلها الفراغ من الطعام والانفصال عنه - [00:10:54](#)

فاذا فرغ من الطعام كلها اكلها او شربها نوعا او انواعا حمد الله عز وجل والاحاديث الواردة في صيغ الحمد بعد الطعام مختلفة يجمعها حصول الحمد فهو المأمور به المحقق تلك الفضيلة. فاذا قال العبد الحمد لله - [00:11:24](#)

كفى فاذا زاد ما جاء في الوالد كقوله الحمد لله طيبا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مستودع ربنا او غيره. من الفاظ الحمد بعد الطعام الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك اكمل. نعم - [00:11:58](#)